

قسم علم النفس وعلوم التربية

السنة الأولى ماستر علم النفس العيادي

المقياس: الاتصال ( السداسي الثاني )

الأستاذة: حيدرة وحيدة

## المحاضرة الأولى:

### ماهية الاتصال

#### تمهيد:

الاتصال كعلم هو أحدث العلوم الإنسانية وهو الذي يبحث في ظاهرة كيفية القيام بالتأثير على أفراد المجتمع عن طريق وسائل الاتصال المختلفة والكثيرة . فالسلوك الإنساني نتاج تفاعل متواصل لعدد من المحددات الداخلية والمحددات الخارجية عبر دور الحياة الإنسانية . وعملية الاتصال هي تلك العملية التفاعلية التي تتحكم في استقبلنا للكثير من المعلومات الخاصة بالأحداث والأشخاص والظواهر والأشياء المحيطة بنا . وهو يعتبر محاولة للتأثير على سلوك الانسان من خلال اثاره دوافع معينة موجود لديه ، مما يؤدي الى ذلك الى توجيه سلوك ذلك الانسان الى الاتجاه الذي نرغب به ونريده ( جودت ، 38:2013)

#### 1. تعريف الاتصال:

ان كلمة الاتصال المترجمة عن الفرنسية او الانجليزية (Communication) مشتقة أصلا من الكلمة اللاتينية (Communicatio) وفعلها (Communicare) الذي يعني تبادل المعلومات ، الاخبار أو الافكار ([www.oxforddictionaries.com](http://www.oxforddictionaries.com)). ولذلك يعرف قاموس أوكسفورد نفسه الاتصال بأنه عبارة عن نقل أو تبادل المعلومات عن طريق التحدث ، الكتابة أو اي وسيلة اخرى مثل التلفزيون ، وهي تعتبر حاليا من أكثر الكلمات استعمالا في اللغة الانجليزية (Clevenger T 1991 ;351 ) في (دليو، 15:2018)

#### 1.1. التعريف اللغوي للاتصال:

الاتصال لغويا في لسان العرب (الجزء 15)، فهو كلمة مشتقة من مصدر وصل ، والوصل يعني أساسا التبليغ وعدم الانقطاع وهو خلاف الفصل...وفي التنزيل العزيز : "ولقد وصلنا لهم القول "...ووصله اليه وأوصله : أنهاه اليه وأبلغه اياه (دليو، 15:2018)

## 1.2. التعريف الاصطلاحي:

يعتبر مصطلح الاتصال المصطلح الرئيسي الذي يمثل النشاط الاساسي الذي تتدرج تحته كافة أوجه النشاط الإعلامي والدعائي والاعلاني ، فهو العملية الرئيسية التي يمكن أن تتطوي بداخلها عمليات فرعية أو أوجه نشاط متنوعة قد تختلف من حيث أهدافها ولكنها تتفق جميعا فيما بينها في أنها عمليات اتصال بال جماهير ، ومن هذه الأنشطة :

- الاعلام

- المعلومات

-الدعاية

الاعلان

-العلاقات العامة

حيث يستهدف كل منها تحقيق غايات وأهداف معينة في مجالات متنوعة قد تختلف من غايات وأهداف وأوجه النشاط الأخرى ، الا ان المتغير الرئيسي الذي يربطها كونها عمليات اتصال تستخدم فنون الاتصال ووسائله وتقنياته في تحقيق أهدافها ( الضلاعين وآخرون ، 09:2016)

- الاتصال هو العملية التي من خلالها ينقل الفرد أم الجماعة (المرسل،المرسلون) بعض الرسائل من أجل التأثير على أفراد أم جماعات أخرى (المتلقي المتلقون) وتغييره حسب رغبة محددة.  
(محمد الجوهري، 1992: 18).

- عرف مايكل ويسترون (M.Weestroun) الاتصال بأنه: نقل المعاني وتبادلها أي أسلوب يفهمه أطراف الاتصال ويتصرفون وفقه بشكل سليم. (الطائي والعلاق، 2013: 18).

ويدخل في نفس السياق " جورج لند برج Georges Lindberg الذي يقول: «إن كلمة الاتصال تستخدم لتشير إلى بواسطة العلامات والرموز، وتكون عبارة عن حركات أو صور أو لغة أو شيء آخر تعمل كمنبه للسلوك، أي أن الاتصال هو نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة الرموز».(جيهان، 1989: 50).

أما غريب سيد أحمد فيري في عملية الاتصال عملية اشتراك في المعنى من خلال التفاعل الرمزي، وتتميز بالإثارة في الزمان والمكان، فضلا عن استمراريتها للتنبؤ. (غريب، 1989: 271).

عرف S.S. Stevens الاتصال على أنه: "استجابة الكائن الحي المميزة إزاء محرض" واكتفى "كرونكت" بأن يحصر مفهوم الاتصال في نطاق الانسان إذ قال: "إن الاتصال بين البشر يتم عندما يستجيب الانسان لرمز ما. (عبد الحميد، 2012: 7).

### بعض المفاهيم المرتبطة بالاتصال :

**الاعلام** :هو كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة ، خلال أدوات ووسائل الاعلام والنشر ، الظاهرة والمعنوية ذات الشخصية الحقيقية او الاعتبارية ، بقصد التأثير سواء عبر موضوعيا او لم يعبر ، وسواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها (اسماعيل عبد الفتاح ، 2019:21)

**الدعاية : Propagande** تشير الى العملية التي تسعى من ورائها البعض للتأثير على سلوك الجمهور ومواقفه سواء لأهداف نبيلة أو غير نبيلة مثل التأثير على سلوك الناخب أو الجندي او المواطن العادي (22)اسماعيل عبد الفتاح ، 2019:22).

### الاشهار :

تعرفه كرسنتين لتانتورييه باعتباره :يشير الى كل تقنيات الترويج المستعملة للتعريف أو تحبيذ تنظيم ما ، او Christine Leteinturier سلعة أو خدمة أو حادثة او فكرة مما كان الشكل او الغاية

ونجد تعريفا اخر في موسوعة Encarta مفيدا من حيث تمييز للاشهار عن بقية العمليات الاتصالية الاخرى ، من حيث اسلوب المتبع للتأثير على المستقبل ، فهي ترى أنه يشير الى الاعلانات التي تهدف لترويج البضائع والخدمات ، والتي تحاول احداث تأثير نفسي لاغراض تجارية ، ويطمح الاشهار الى

التعريف بمنتج للجمهور ، وكذلك حث هذا الاخير على اقتنائه ، وهي تختلف عن وسائل الاقناع الاخرى مثل الدعاية والعلاقات العامة والاتصال (اسماعيل عبد الفتاح ، 2019:25)

**الاشاعة:** الاشاعة شكل من أشكال الاتصال بين اثنين أو اكثر في الخفاء ، ولكنها تنقل أخبارا ومعلومات غير حقيقية اما بالمبالغة في المعلومة أو نشر معلومة غير حقيقية اصلا (اسماعيل عبد الفتاح ، 2019:29)

### تاريخ الاتصال :

نستطيع القول أن منذ بدأ أول حوار بشري بين شخصين أو طرفين وهما آدم وحواء تكونت أول عملية اعلامية واتصالية بين طرفين تم خلالها اما نقل أفكار من طرف الى طرف اخر أو تبادل معلومات ، وبذلك يمكننا أن نقول بما لا يدع مجالا للشك أو الريبة أن الاعلام هو علم تم استخدامه بين بني البشر وهو بذلك يصبح ابا للعلوم

ومر الاتصال الانساني بمراحل متعددة استمرت لفترات طويلة واستغرقت الاف السنين قبل أن تصل البشرية الى عصر الاتصال الجماهيري ووسائل الاعلام الجماهيرية وهذه المراحل هي الاشارات والعلامات ثم مرحلة الاتصال الشفهي ومرحلة الكتابة وأخيرا الطباعة (الساري ، مرجع سابق :17)

### الكتابة :

مر تطوير الكتابة بثلاث مراحل مرحلة الكتابة التصويرية (كتصوير الاشياء والاحداث برسوم معبرة )، ومرحلة الكتابة التصويرية الرمزية كاستعمال الصور للدلالة على امور معينة (كريشة النعام التي تدل على الاعتقاد بان ريش النعام متساوي الحجم ، واخيرا المرحلة الثالثة وفيها استعمل الانسان رموزا للكتابة لتدل على الاصوات حوالي (3500ق،م) وكان ذلك بداية النهاية للعصر الشفوي والاعتماد على الذاكرة (الموسى ، 37)

## المحاضرة الثانية :

### . خصائص الاتصال ووظائفه:

#### . خصائص الاتصال:

يعد الاتصال ظاهر وسلوك إنساني يستخدمه الفرد لتبادل المعلومات والمنفعة لاستمرار حياته، فالاتصال عملية اجتماعية هامة لا يمكن أن يعيش بدونها الانسان أو المنظمات أو المؤسسات على المستوى المجتمعي ككل، وهذه العملية ينبغي على الصراحة، والوضوح ودقة الأخبار والمعلومات مع ذكر مصادرها، ويشترط الالتزام بالمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع مثل الصدق، والأمانة والإخلاص.

ومن خصائص عملية الاتصال التي تساهم بدور كبير في توضيح مفهوم الاتصال، ومن بين هذه الخصائص ما يلي:

1.9. الاتصال تلقائي النشأة: يكون الأفراد مدفوعين اجتماعيا إلى الاتصال ببعضهم البعض، بما خلقه الله تعالى في الإنسان من طبيعة بشرية، تحمل كل صفات البشر التي تطلب العيش في جماعة وتتفاعل وتتبادل الآراء والمعلومات.

2.9. الاتصال ظاهرة إنسانية: فالاتصال أسلوب إنساني، وإذا كان هناك اتصال لدى الحيوانات والطيور وغيرها، فإنه يعتمد على عوامل حسية بعيدا عن سمات الاجتماعية، التي يتميز بها الاتصال الاجتماعي لدى الانسان.

3.9. الاتصال الظاهري عامة ومنتشرة: الاتصال يتحقق داخليا وخارجيا وينظم طبقا لقوانين معينة، سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوبة، وبالنظر إلى أهمية الاتصال الفكر والثقافي بين المجتمعات نجد ما يؤكد أن الاتصال من الظواهر العامة والمنتشرة على مستوى الأفراد.

4.9. الاتصال يمتاز بموضوعية: فالاتصال ليس تصورا أو خيالا، وإنما هو حقيقة واقعية، بمعنى أن معرفتنا للاتصال تستمد من الواقع، وما يترتب عليه من تأثيرات متبادلة بين طرفين.

5.9. الاتصال له طبيعة تاريخية: كان الاتصال في أول أشكاله يقوم على المواجهة، بتطور الحياة الاجتماعية أصبح يأخذ أشكالا أكثر تشعبا وتعقيدا مع ظهور الكتابة ومن بعدها الطباعة وهكذا في فيما تلاها من مستحدثات.

6.9. الاتصال يمتاز بالترابط وصفة الإلزام: فهو وسيلة للترابط والتماسك في المجتمع حيث يحقق للإنسان الشعور بالأمان والتكامل الاجتماعي. (إسماعيل، 2019: 37. 38).

## 10. وظائف الاتصال Function Of COMMUNICATION

الاتصال مهم في حياتنا المعاصرة والسابقة واللاحقة لأنه مهمة إنسانية هدفها تحقيق التقارب المعرفي Convergence Of Knowledge وتركيب وفك الرموز Encoding Decoding وتبادل وجهات النظر أو التفاوض Negotiation والخطاب العام والخاص Discourse، الاتصال ببساطة يتم عندما يؤثر عقل ما (مرسل) من خلال بيئة معينة على عقل آخر (مستقبل) وفي هذا العقل الآخر تحدث خبرة معينة تشبه الخبرة التي كانت في العقل الأقل الأول، فوظائف الاتصال من حيث وجهة نظر المرسل تتمثل في: التعليم Education والإعلام Information والإقناع Persuasion والترفيه Entertainment، وتتمثل وظائف الاتصال من وجهة نظر المستقبل في: فهم ما يحيط به من أحداث وظواهر، وتعلم مهارات جديد والاستمتاع والاسترخاء والتخلص من المتاعب الحياة والحصول على معلومات جديدة أو إضافية تساعد على اتخاذ القرارات والتصرف بشكل مقبول اجتماعيا. (عبد الفتاح، 2019: 190).

## 11. العوامل التي تساعد على نجاح عملية الاتصال:

يتوقف نجاح عملية الاتصال على نجاح كل عناصره في أداء الدور المطلوب منهم:

1.11. عوامل تتصل بالمرسل: من أجل أن يتحقق الاتصال الناجح على المرسل:

\* أن يكون محل ثقة المستقبل حتى يتفاعل معه.

\* أن تكون لديه مهارات اتصال عالية، لفظية وغير لفظية، القدرة على صياغة الرسالة المعبرة عن هدفه بوضوح والمراعية لطبيعة المستقبل.

\* يحسب اختيار الوقت والزمان والوسيلة الملائمة لطبيعة المستقبل، وللرسالة وهدفها.

2.11. عوامل متصلة بالمستقبل:

\* مستوى الإدراك الحسي للمستقبل.

\* الإطار الدلالي (تصورات، واتجاهات) المستقبل في الاستجابة للرسالة.

\* دافعية المستقبل.

\* الظروف المحيطة بالمستقبل.

\* سلوك المستقبل نتيجة لفهمه مضمون الرسالة.

3.11. عوامل متصلة بالرسالة: عند اعداد الرسالة يجب مراعاة ما يلي:

\* أن يتناسب موضوع الرسالة مع المستقبل من حيث اهتمامه ودرجة استيعابه ومستوى إدراكه وتلبية احتياجاته.

\* حسن صياغتها ومضمونها من حيث التشويق والاثارة التي تخاطب إدراك المستقبل ويؤدي إلى تفاعله معها.

4.11. عوامل تتعلق بقناة الاتصال:

يجب أن يتوافر عند المرسل عدة وسائل للاتصال (الرمز، الشكل، اللغة المنطوقة، اللغة المكتوبة، رسائل غير لفظية... الخ) والتي تتناسب مع الهدف من الاتصال وصياغة الرسالة حسب طبيعة المستقبل وميوله وخصائصه.

ويشير أربداوي (2007) إلى وجود ركنين أساسيين لنجاح التواصل وهما:

1. إقامة علاقات قوية مع الآخرين والتوافق معهم.

2-نقل المعلومات والأفكار إلى الآخرين والتأثير فيهم بما تريد. (ذياب، 2010: 97. 98)

### المحاضرة الرابعة : الاتصال الجماهيري

تعريفه :

الاتصال الجماهيري Mass communication هو عملية الاتصال التي تتم باستخدام وسائل الاعلام الجماهيرية المتميزة في قدرتها على توصيل الرسائل الى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات ، ولأفراد غير معروفين للقائم بالاتصال تصلهم الرسالة في نفس اللحظة وبسرعة مذهشة ، مع مقدرة عللا خلق رأي عام وعلى تنمية اتجاهات وانماط من السلوك غير موجودة أصلا والمقدرة على نقل المعارف والمعلومات والترفيه (أبو أصبع، 2010:51)

### أنواع وسائل الاتصال الجماهيري :

وسائل الاتصال الجماهيري هي تلك الوسائل التي يستطيع استقبال رسائلها جمهور واسع ومتنوع ، ويطلق عليها أحيانا اسم وسائل الاعلام Mass Media وهي تشمل على الانواع التالية :

- أ-الوسائل المقروءة :وتشمل كل ما هو مطبوع بهدف التعميم على الجمهور مثل الجريدة والمجلة والكتاب



- ب-الوسائل المرئية المسموعة :وهي تشمل السينما والتلفزيون ( الاذاعة المرئية) والتسجيلات المرئية المسموعة (أشرطة الفيديو والأقراص المدمجة CD والافلام السينمائية
- ج-الوسائل المسموعة :وهي تشمل الاذاعة والتسجيلات ( الاسطوانات والاشربة المسجلة - الكاسيت-والاقراص المدمجة CD
- الوسائل التفاعلية الرقمية : (المرئية المسموعة المقروءة): مثل الانترنت والهاتف الجوال الذي أصبح وسيلة اتصالية متعددة الاستخدام (أبو أصبح،67:2010-68)

## المحاضرة الخامسة : وسائل الاتصال والاتصال الجماهيري:

### التلفزيون والاذاعة

#### التلفزيون:

ثارت مناقشات كبيرة حول التلفزيون كأداة من أدوات الاتصال الجمعي تؤثر فيمن يقبل على مشاهدتها من الافراد من مختلف الاعمار والمستويات الاجتماعية والثقافية تأثيرا كبيرا حيث يتخوف البعض من اثاره وخاصة على النشء ، ويرى البعض الاخر أنه اداة عظيمة النفع في التوعية والتثقيف والتسلية ، وفريق ثالث يقف حائرا ، فهو يرى أنه قد يفيد وقد يضر ولكنه على غير بينة من طرق الافادة منه ، وقد دفع هذا الخلاف على اثار التلفزيون والمسؤولين في أنحاء العالم الى الاستعانة بالخبراء لاجراء بحوث ودراسات للتحقق من بعض مايشيره التلفزيون من مشاكل ومخاوف (عطية ،74:2012-75)

#### الاذاعة :

#### تمهيد :

كانت أول محطة راديو في العالم بدأت في الولايات المتحدة الامريكية في 2نوفمبر (تشرين الثاني بولاية بنسلفانيا ، الا ان التجارب الاولى على نقل الصوت عبر الاثير بدأت قبل ذلك بكثير ، وتحديدًا

منذ عام 1890م. وانتشرت وسيلة الاعلام هذه في كل العالم بعد سنوات قليلة جدا من تاريخ انشاء أول محطة ، وتخطى الحدود الدولية(كامل خورشيد،2014: -188)

أما أول مخترع للتلفزيون فهو العالم "الين ب دوم ونت)بعد أن طور صمامات الاستقبال ، أما أول محطة تلفزيونية منتظمة في العالم فقد نصبت بباريس 1936وفي عام 1939بدأت من أمريكا أول محطة للبرامج التلفزيونية المنتظمة ((كامل خورشيد،2014: -191)

الاذاعة وسيلة اعلام واعلان تمتاز بالحيوية والكلمة المسموعة لها اثرها القوي للاحياء ولكنها لا تخلو من عيوب مثل انصراف المستمع الى برامج مسلية هزيلة النفع .

### مزايا الاذاعة (الموسى ،139:2009-140)

- السرعة الفائقة فب نقل المعلومة فالراديو يعد حتى الان أوسع انتشارا من التلفزيون وأقل تكلفة
- لايحتاج الاستماع الى الراديو جهدا كبيرا اذ يعتمد على حاسة واحدة هي السمع ولذلك يفضلها كبار السن ومن لايجيدون القراءة
- يبث ارساله على مدى اربع وعشرين ساعة
- يتيح الراديو للمستمع قدرا اكبر من التخيل بعكس الوسائل المرئية التي تضع حدودا للخيال
- الراديو سهل الحمل ورخيص الثمن وصغير الحجم مما يتيح له سهولة الاقتناء من قبل الناس وسرعة انتشاره
- يتميز بسرعته في نقل المعلومات واذاعتها في وقت حدوثها (كامل خورشيد،2014: -190)

### مزايا التلفزيون (الموسى ،139:2009-140):

- يخاطب التلفزيون حاستي السمع والبصر لدى المشاهد ويستحوذ على جل اهتمامه من خلال هذه الخاصية الفريدة
- انه اقرب وسيلة للاتصال الوجيه بل انه يتفوق على الاتصال المواجهي من خلال استثمار حاستي السمع والبصر

- يتسم التلفزيون بالانية او الحالية ومعنى ذلك أن الرؤية من بعد لاحداث تقع حاليا
- يؤدي التلفزيون دورا حضاريا وثقافيا في التقريب بين الشعوب وتواصلها الانساني
- للتلفزيون تأثير نفسي ملحوظ على المشاهد
- للتلفزيون دور سياسي لا يقل اهمية على الدور الثقافي او النفسي او الاجتماعي
- له اهمية كبيرة في التثقيف الجماهيري والتعبئة المعنوية والدينية والسياسية والاقتصادية والرياضية والفنية ويساعد على نقل التراث والثقافة من جيل الى اخر ، فالتلفزيون عامل من عوامل توحيد الافكار والمشاعر بين افراد الوطن الواحد ، فهو يوحد مواقفهم وقيمهم وينمي اذواقهم ويشذب ثقافتهم واهتماماتهم ((كامل خورشيد، 2014: 193-194)

### تأثير الاذاعة والتلفزيون

وتؤثر الاذاعة والتلفزيون في الرأي العام تأثيرا عميقا لأنهما لا يتطلبان معرفة القراءة لسماع الاذاعة ومشاهدة التلفزيون والثابت أن لها أثرها الفعال في نفوس جماهير الاذاعة والتلفزيون له أثره الاقوى لانه من الوسائل السمعية والبصرية معا ، ولكي تؤدي الاذاعة والتلفزيون وظائفهما في التأثير لى الجماهير وتكوين رأي عام مستتر ينبغي أن يراعي الاتي :

- أن تحرص الاذاعة والتلفزيون على تزويد الجماهير بالحقائق الضرورية للالمام بالمشكلات التي تواجه المجتمع
- أن تعالج القضايا والمشكلات بطريقة تستميل اليها السامعين والمشاهدين مع اختلاف ثقافتهم
- أن تنظم برامج تثقيفية متنوعة من الادب والعلم والفن والاقتصاد والاجتماع والسياسة
- أن تبتعد عن البرامج التي تسيء الى القيم الاخلاقية والاجتماعية وأن تبتعد عن الاغاني التافهة والصورة الخليعة وان تبتعد عن الاتجاهات المغرضة

ويستطيع الراديو أن يقدم الكثير وخاصة في مجالات معينة كاللغات مثلا حيث يعد النطق السليم عنصرا أساسيا .كما ان الراديو يستطيع الاستعانة بأفضل الخبراء ، وانه اكثر انتشارا ويصلح في الدول التي تكثر فيها الامية ن ويمكن استخدامه كوسيلة تعليمية جماهيرية (عطية ، 82:2012-83)

### **المحاضرة الخامسة : وسائل الاتصال والاتصال الجماهيري:**

لعب الهاتف الذكي دورا كبيرا منذ ظهوره، فمع حدوث التطور في حياة الناس الهائل للهواتف الذكية أصبحت أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي، فنتيجة للتطور المضطرب في التكنولوجيا بشكل عام وتكنولوجيا الاتصال على وجه الخصوص، أصبح الهاتف الذكي يوفر ويتيح عددا كبيرا من الخدمات الحيوية مثل إرسال الرسائل، ومشاهدة القنوات الفضائية، وتصفح الإنترنت، ومكالمات الفيديو، بالإضافة إلى معالجة كم كبير (1) من البيانات في ظل توفر أجهزة نقال تقترب من إمكانيات أجهزة الحاسوب

### **البريد الالكتروني :**

### **خدمات البريد الالكتروني :**

أولا -بريد النصوص :يمكن تقسيم خدمات بريد النصوص الى قسمين

#### **أ- صندوق البريد الالكتروني : Electric Mail box**

في نظام البريد الالكتروني يقوم المصدر بطباعة الرسالة على بداية الخط أو المنفذ Data Terminal المتصل بشبكة الهاتف، سواء شبكة الخطوط العامة أو شبكة خاصة تتصل بالحاسب الالكتروني الذي يقوم بوظائف التأكد من خط المرور ، واعداد الرسالة ،وتفسير العنوان ، والتعليمات الأخرى ،ثم يمرر الرسالة الى وحدة التخزين الالكتروني Electronic Stocage Unit حيث تتخذ الرسالة مسارها باتجاه المستفيد ، ويطلق عليها في هذه الحالة "صندوق البريد الالكتروني" , Carne E .Bryan1984

#### **ب-خدمات التلكس والتلتيكس : Telex&Teletex**

بدأت خدمة التلكس منذ أكثر من خمسين عاما ثم تطورت الى خدمة اتصالية واسعة الانتشار ، وقد تم تحسين هذه الخدمة على مر السنين من خلال ادخال بعض الملامح الاوتوماتيكية ، ولاتزال هذه الخدمة بطيئة نسبيا ، ولكن يمكن الاعتماد عليها ، وهي خدمة متاحة في عدد كبير من الدول بدرجة أكبر من توافر الخدمة التليفونية .

وفي نظام تليتيكس يمكن تجميع النصوص وتخزينها ، واستخدام هذه الخدمة في أداء وظائف محلية مستقلة عن نظام ارسال واستقبال الرسائل ،و تعتمد السمة الرئيسية لهذا النظام على وضع كل الحروف والارقام والرموز باللغة اللاتينية . ويمكن للمستخدم أن يضيف بعض الرموز أو الكلمات باللغة الوطنية عند رغبته في ذلك .ويتم تخزين النص المرسل في ذاكرة الحاسب الالكتروني ، ويرسل اوتوماتيكيا عبر دوائر للربط بين المرسل والمستقبل .

### ثانيا: البريد الصوتي Voice Mail

تعتمد خدمة البريد الصوتي على تسجيل كلام المرسل وتخزين الرسالة ، ثم نقلها الى المستقبل حين يستدعيها

### بريد الرسوم Graphic Mail:

( مكاي ، 228، 225)

### الانترنت:

الانترنت شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المختلفة المتصلة ببعضها وهذه الشبكات المترابطة اطلق عليها في البداية الشبكة المتداخلة ثم تحول المسمى الى الانترنت ،

وتعود الفكرة الاولى للانترنت الى العام 1945 عندما طرح فانيفاربوش Vonnevar Bash الة أطلق عليها اسم ميمكس ماشين لتنظيم المعارف الانسانية والربط بينها وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة الكترونية والوصول الى المعلومات المرتبطة بها.

وفي عام 1947 طورت شركة AT&T الامريكية المتخصصة في مجال الاتصالات جهاز الترانزستور الذي أصبح أحد أهم التكنولوجيا التي تعتمد عليها الانترنت والذي قاد الى ثورة الرقمية وتكنولوجيا الضغط الرقمي وبدون هذا الجهاز لم يكن من الممكن ظهور الانترنت ،

في عام 1962 قدم تيد نيلسون Ted Nelson فكرة النص الفائق التي تمكن الناس من ارسال واستقبال المعلومات والربط بين الرسائل ،

وفي عام 1969 بدأت شبكة اربانت ARPONET وهي شبكة الكترونية تربط عددا من اجهزة الكمبيوتر وتسمح بتبادل المعلومات والاتصال بين هذه الأجهزة وهذه الشبكة تتبع وكالة المسروعات البحثية المتقدمة بوزارة الدفاع الأمريكية .حيث تم أول اتصال مباشر بين أجهزة الكمبيوتر في 25 اكتوبر 1969 ويمثل هذا التاريخ دخول فكرة الربط الشبكي بين أجهزة الكمبيوتر حيز التنفيذ وقيام الشبكة الأولى وهي شبكة اربانيت ARPONET

في عام 1971 تم اختيار البريد الالكتروني E .mail وتطوير برنامج لإرسال رسائل بريدية عبر الشبكة شهد عام 1991 أهم تطور في تاريخ الانترنت وقد تمثل هذا التطور في ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية (الورلد وايد ويب) الذي اخترعه تيم بارنزلي الذي اعتمد على تكنولوجيا النص الفائق للربط بين الوثائق والملفات والصور والرسوم والأصوات عبر الشبكة وقد أحدث ظهور الويب ثورة في عالم الاتصال الحديث وغير طرق الحياة في كثير من مناطق العالم ( الساري ،2015:، 371-368)

#### 8-6 دوافع استخدام الشباب والمراهقين لدرشة الانترنت (chat)

من أجل إشباع الوسيط العاطفي والمعرفي الذي يبني الإنسان من خلاله أهدافه وقيمه في الحياة لابد من توفر علاقات اجتماعية بين الأفراد، فنمط التعامل مع الغير ونوع العلاقة التي يبنها الفرد من قوة وضعف، سلبية أو إيجابية، سطحية أو عميقة، هزلية أو جدلية ونوع ارتباطها بالأسرة والقربة أو الصداقة أو العواطف أو المصالح ونتائج علاقة من ذلك وآثارها على اتجاهات الفرد أو قيمه سلبية أو إيجابية وما تورثه هذه من إيجابيات تدعم الفرد وتنميته و تشبع حاجاته العاطفية و المعرفية ، ومشاكل تتسبب في الضرر المباشر أو غير المباشر له. (عبد المحسن العصيمي، 2004، 86). (فلذا يسعى الشباب والمراهقين إلى تكوين علاقات إنسانية واجتماعية خاصة d م خارج محيط الأسرة والعائلة، وقد يكون ذلك لمختلف الأسباب فإما نتيجة لافتقارهم للدفع الأسري أو نتيجة لمعاناة من مشاكل نفسية أو أسرية أو عائلية. وقد أوضحت دراسة قامت d ا) 1998 (Young) عن "إدمان الانترنت" والتي أجريت على 496 مجوئ منهم 396 أي 80 %صنفوا إلى مدمني انترنت أن هناك عشرة دوافع تجعل الفرد يلجأ إلى الانترنت وهي:

-الوحدة - الاستياء في العلاقات الزوجية - التوتر العصبي الناتج عن العمل - الملل -الكآبة - المشاكل المالية - الاستياء من المشاكل الخارجية - القلق - الصراع في الحياة العامة - الحياة الاجتماعية المحدودة. (محمد حلاوة، رجاء عبد العاطي، 2011، 87)

كما أن دراسة الخامسة رمضان (2012) بجامعة محمد خيضر ببسكرة والتي كانت حول استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب وكانت أهم نتائجها :يعد الفيسبوك أكثر الشبكات الاجتماعية على الانترنت استخداما من طرف الشباب الجامعي الجزائري كما أن الدردشة أهم الأسباب التي تجعلهم يقبلون عليها وان أغلبية العينة تستخدم الشبكات الاجتماعية من البيت وألا ترى أن الشبكات الاجتماعية غير ناجحة في ربط علاقات حقيقية وقوية .وان أغليبيتهم لاينوون التخلي على استخدام هذه المواقع مستقبلا .(توتاوي صليحة ،11،2015) التخلي على استخدام هذه المواقع مستقبلا .(توتاوي صليحة ،11،2015 ) ورد في (صافة ، 51،50

•السفر: تستغل المدن والعواصم صفحات الويب لتنتشر المعلومات السياحية عنها لتسهل على السائحين الحصول على ما يريدونه من معلومات وبيانات حول الأماكن التي يودون السفر إليها، كذلك المواقع التاريخية أو الأثرية أو المناخية.(عبد الفتاح، 1998 )

•التجارة الالكترونية والتسوق الالكتروني:" اهتمت الشركات بإنشاء مواقع لها على شبكة الأنترنت تستقبل فيها طلبات البيع والشراء من العملاء من مختلف دول العالم على أن تقوم بتسليم البضائع في الأماكن المتفق عليها حتى تراوح حجم تلك التجارة بين 10مليارا دولار و 5,1 ترليون دولار بين عامي 2000 - 2002 ،كما ظهرت مواقع متخصصة للتسوق في مجالات محددة، حيث يتم الإعلان d ا عن مبالغ محددة بأسعار مغرية، والمواقع التي يتم فيها وضع الإعلانات المختلفة عن طلبات بيع وشراء السلع والبضائع المتنوعة والتي قد يحدث عليها مزادات في بعض الأحيان وتعرف هذه المواقع باسم "place market\_E" " وقد ساهمت هذه التطورات في زيادة الحركة التجارية للبيع والشراء وتوسعها على المستوى العالمي". (علا الخواجة، 2005)

مجالات اخرى لاستخدام الانترنت :

• الخدمات المالية والمصرفية : من بين استخدامات الانترنت الشائعة واستعمال البنوك لها في أعمالها اليومية، لمتابعة البورصات العالمية وأخبار الاقتصاد.

• الصحافة: كما لم يستثني استخدام الانترنت عالم الصحافة حيث أصبح الآن ليس صعبا نقل الأخبار من دولة إلى أخرى أو مكان إلى آخر بعد استخدام شبكة الانترنت فيستطيع الصحفي كتابة الموضوع أو المقال الذي يريده ثم نقله وبسرعة إلى المحررين في الصحيفة أو الجملة التي يعمل بها .

• كيفية استخدام الأبناء للإنترنت للاستمتاع بالهوايات والرياضات المختلفة: من الممكن استعمال الشبكة العنكبوتية ما يتعلق وأي من الهوايات الأخرى، فيمكنه الاستمتاع بمثل تلك الهوايات بشكل أكبر على الانترنت كما ينطبق نفس الشيء على الرياضات المختلفة عن طريق عدة طرق

- 2- استخدام الانترنت في العمل: حتى مجالات العمل لم تخلو من استخدام الانترنت حيث أن معظم المكاتب وأماكن العمل أصبحت تستخدم الانترنت في أداء مهامها اليومية فقد عوض البريد الالكتروني المذكرات وأصبح دليل الموارد البشرية يتم على الانترنت، حيث يتم حفظ ملف لتقارير المصروفات على هذه الشبكة، ويمكن كذلك عمل طلب لشراء عروض جديدة أو حتى إرسال باقة من الزهور لأحد الأشخاص كل ذلك يتم على شبكة الانترنت. (الرمحين ودرويش، 2005، 200).

ورد في ( صافة، مرجع سابق:52، 55)

## المحاضرة السادسة : وسائط الاتصال والاتصال الجماهيري:

### - مواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدد مواقع التواصل الاجتماعي وتختلف باختلاف تطبيقاتها، فمنها ما تعتمد على الرسائل المكتوبة ومنها ما يعتمد على استخدام الصوت وهناك من المواقع ما تجمع بين هذه الوسائل مجتمعة من صوت وصورة ورسائل مكتوبة، فمواقع التواصل الاجتماعي كثيرة ولكننا سنورد المواقع الأكثر استخداما والتي نالت شهرة كبيرة على غرار الفاسبوك، تويتر، ليكندن، ماي سبايس وفليكر.

### - الفايسبوك :



عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجانا وتديره شبكة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، تأسس في عام 2004 وكان تابعا لجامعة هافارد الأمريكية، وقد قام مارك زوكربيرج بابتكار الموقع، وقد كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هافارد كوليدج أقدم كليات هافارد، ثم فتح أبوابه فيما بعد أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وبيل ليفسح المجال لطلاب المدارس الثانوية، وفي 26 سبتمبر من عام 2006 أصبح الموقع متاحا أمام جميع الأفراد أو البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر، وفي أكتوبر 2008 أعلن القائمون على إدارة الفايسبوك أن اتخاذ مدينة ديبلن عاصمة إيرلندا مقرا دوليا له.

-تويتر:

ظهر الموقع في 2006 كمشروع تطوير أجرته شركة obvious الأمريكية، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسميا للمستخدمين في أكتوبر 2006 حيث يقدم التدوينات المصغرة، وفي أبريل 2007 قامت شركة obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم تويتر، ويستخدم عموما للتدوين المصغر والأخبار العاجلة واستخدامات عديدة ويسمح تويتر بنشر رسائل قصيرة تصل الى 140 حرف.

- موقع لينكدن :

إن موقع لينكدن هو عبارة عن شركة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من المجالات ويتشاركون مجموعة الاهتمامات، وموقع لينكدن هو شركة اجتماعية مهنية تسمح للمهنيين بإنشاء حسابات وإقامة علاقات مهنية مع بعضهم البعض

-موقع فليكر :

هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الأنترنت ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، وقد تم تطويره في فيفري 2004 بواسطة شركة لودي كورب وفليكر، وفي 2005 قامت شركة ياهو بشراء شركة لودي كورب وفليكر، ويوفر فليكر خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين، كما يستطيع محمل الصور جعلها خاصة به فلا تتوفر الا لصاحب الحساب أو من يسمح لهم بمشاهدتها.

## -موقع اليوتيوب :

تأسس الموقع بواسطة ثلاثة موظفين في شركة pay pal وهم karim jawed, hurley chad, chen steve حيث فكر كل من chen و hurley في بداية عام 2005 في إنشاء موقع لمشاركة الفيديوهات حيث كانوا في حفلة عشاء وقاموا بالنقاط بعض الفيديوات لكنهم واجهوا مشكلة نشر هذه الفيديوات ومن هنا جاءت فكرة الموقع، وفي ماي 2005 تم اطلاق النسخة التجريبية من الموقع وبعد ستة أشهر تم إطلاق النسخة الرسمية.

بالإضافة الى هذه المواقع هناك مواقع أخرى على غرار: أوركوت، هاي، ماي سبايس.....

(جلولي، 185، 183)

## المحاضرة السابعة :

### كيف نتعامل مع وسائل الاعلام والاتصال :

في اطار البعد التثقيفي التربوي الخاص بمقاربة وسائل الاتصال في عصرنا الحالي الذي يتميز بمحورية وسائلها الحديثة في حياتنا اليومية نقدم للعرض التفصيلي لهذه الوسائل بما يأتي من تنبيهات معرفية عامة تساعد القارئ على تكوين رؤية متبصرة حولها وتحسن من كيفية تعامله معها ، وهو ما اصبح عادة يسمى بالتربية على وسائل الإعلام (Education aux médias : média literacy)

- قبل كل شيء يجب تكوين معرفة عامة حول أنظمة وسائل الاعلام ومعرفة اهمية القراءة النقدية والمتعددة التي للأحداث التي تغطيها وسائل الاعلام ومنه ،
- أولا يجب معرفة أن الموضوعية المحضة في وسائل الاعلام والاتصال لا توجد فرسائلها عبارة عن منتجات فكرية بشرية تقدم وجهات نظر ظرفية وتعبر عن نوايا مبطنة أو صريحة ناتجة عن خبرات ومعارف ودوافع خاصة بالصحافيين ، المحللين ، معدي البرامج ، المديرين ، المنتجين أو الممولين
- ثانيا أن الرسائل الاعلامية (مقال ، ومضة اشهارية ، برنامج سمعي بصري ليس بالحيادي ولا البريء، فهي تعد وترسل في سياق معين وبترتيب محدد لفئة أو لفئات معينة من الجمهور

- ثالثاً أن وراء وسائل انتاج وتوزيع الرسائل الاعلامية قوى سياسية و.أو اقتصادية ليست غريبة عن طبيعة المواضيع الاعلامية المختارة أو عن منحنى معالجتها
- رابعاً أن لنا (كجمهور) الحق والقدرة على التفاعل الايجابي مع هذه الوسائل بانتقاء ما نستقبله وبتفسير الرسائل الاعلامية تبعاً لخصوصياتنا الديمغرافية والحضارية...فيكون بذلك استهلاكنا لرسائلها استهلاكاً راشداً
- ولتعميم مثل هذه المعارف يجب على المؤسسات التربوية أن تهتم بالتربية على وسائل الاعلام للاستثمار في فئات الشباب ( من الابتدائي الى الثانوي) فتساعدهم على الاستعمال العقلاني والمبدع لمختلف وسائل الاعلام بمحتوياتها المتعددة ( دليو ،43،42،201842)

#### المحاضرة الثامنة :

#### المحاضرة التاسعة :

#### التأثيرات النفسية لوسائل الاتصال

#### التأثيرات النفسية :

ترتبط تأثيرات وسائل الاتصال المختلفة على سلوك الفرد بمدى توفيقه في اشباع حاجاته المختلفة والتي تدفعه الى اختيار احد الوسائل المتاحة لتحقيق هذه الاشباعات .

ولقد حدد كاتز وجوريفيتش وهاس Katz,Gurevith ,Haas حاجات الافراد والتي تحتاج الى اشباع وذلك عن طريق استعمال وسائل الاعلام او غيرها وهذه الحاجات هي :

## - الحاجات المعرفية Cognitive Needs

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم بيئتنا وهي تستند الى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها وهي تشبع لدينا حب الاستطلاع والاكتشاف

## -الحاجات العاطفية Needs Affective

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية والبهجة والعاطفة لدى الأفراد ، ويعتبر السعي للحصول على البهجة والعاطفة لدى الافراد ، ويعتبر السعي للحصول على البهجة والترفيه من الدوافع العامة التي يتم اشباعها عن طريق وسائل الاعلام

## حاجات الاندماج الشخصي لتعزيز الشخصية Personal Integative Needs

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الفرد من حيث مصداقيته والثقة بالنفس والشعور بالاستقرار ومركز الفرد في المجتمع وتتبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات

## -حاجات الاندماج الاجتماعي: Integative Social Needs

وهي حاجات تتبع من رغبة الفرد للانتماء للجماعة وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والاصدقاء والعالم

## -الحاجات الهروبية Escapist Needs

وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب وازالة التوتر والرغبة في تغيير المسار الذي يكون فيه الفرد (أبو اصبع، 2010: 108)

تتعدد الآثار النفسية لشبكات التواصل الاجتماعي على مستخدميها، ف قضاء وقت طويل في البحث والتواصل عبر الشبكات الاجتماعية يعتبر في بعض الأحيان مضيعة للوقت ويخلف عديد المشاكل، "إضافة الى الإصابة ببعض الأمراض النفسية أو ما يعرف بالدائرة النفسية أو التكنوسترس technostres، التي تحدث القلق والغضب والانطواء على النفس (برنيس، 2010)".

وقد توصل مجموعة من الباحثين العرب الذين قاموا بإجراء دراسة حول الآثار النفسية والصحية والاجتماعية الاستخدام الانترنت الى أن هناك مجموعة من الآثار النفسية التي يعاني منها المستخدمون وقد جاءت مرتبة من الأعلى الى الأسفل وهي (خليقة مفلح، 2010):

- الأرق وقلة النوم: وذلك بسبب الوقت الطويل الذي يقضيه الفرد أمام الشبكة هوما يجعله يقلص الوقت المخصص لمختلف الأنشطة الأخرى لصالح التواصل عبر الشبكات.

-الانعزال والاكتئاب: يرجع ذلك أيضا للوقت الطويل فالفرد يبقى تدريجيا ينسحب من النشاطات الاجتماعية وجماعاته الانتمائية والمرجعية ويعتكف أمام هذه الشبكة، وقد يجد الشاب المتعة في الانفراد والتمركز حول الذات ويكون ذلك حالة مرضية من نوع الأنانية

العيش في الأوهام والعلاقات الخيالية: فالإنترنت توفر للشباب عالما رمزيا قد لا يكون قائما في الواقع المعاش، "الشيء الذي يفتح لهم باب الخيال والتأمل ومعايشة عوالم متعددة غير مطروحة في محيطه بالضرورة، وقد يكون الشاب واعيا معظم الوقت بان عالم الانترنت ليس بالضرورة حقيقة، وقد يخلط بين العالمين ولكنه يقبل شعوريا أو بصفة غير شعورية بحكم أنو يلبي عدد من احتياجاته الى حين (عزي ، 2010)

4.1.5)القلق وعدم الراحة: وذلك من جراء ما يتلقاه من رسائل عند تفاعله مع غيره وهو ما يجعله ربما في بعض الحالات قلقا ومتوترا خاصة عند اكتشاف هويته الحقيقية هذا إذا كان مستعملا لهوية افتراضية، إضافة الى تلك الرسائل التي تستقره، كما أن هناك آثار نفسية أخرى على المستخدمين كتعلم الكذب والنرفزة وقلة النشاط والخمول والكسل وغيرها.

وقد بدأ علماء النفس "يتحدثون عن مرض نفسي يرتبط بكثرة استخدام الإنترنت وهو مرض الادمان على الإنترنت (discordir addiction Internet) ومن اعراضه استخدام الإنترنت للمتعة والإشباع و وتخفيف القلق، الإحساس بالتذمر وعدم مراقبة والإحباط من جراء عدم استخدامها(عزي ، 2010)

(187جلولي ،دس،189)

### ثالثا: مجالات التأثير المتوقعة من وسائل الإعلام

تعتبر درجة اعتماد الأفراد على معلومات وسائل الإعلام هي الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان ومكان تأثير الرسائل الإعلامية على المعتقدات والمشاعر والسلوك . ونوجز مجالات التأثير المفترضة من قبل وسائل الإعلام : (في محمد عبد الحميد، 2010 ، 302-305)

-التأثيرات المعرفية effects Cognitive والتي تتمحور حول تجاوز مشكلة الغموض Ambiguity الناتجة عن تناقض المعلومات التي يتعرض لها الفرد، أو نقص المعلومات أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث أو تحديد التفسيرات الممكنة والصحيحة لهذه الأحداث. والغموض الناتج عن نقص المعلومات أو تعارض تقارير وسائل الإعلام، يتم حله بما تقدمه هذه الوسائل من استكمال لهذه المعلومات أو تفسير لها. وهناك تأثيرات معرفية أخرى توضح الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات Information Attitude حيث تقوم وسائل الإعلام بدفع غير محدود للآراء والموضوعات والشخصيات التي تثير المتلقين للاهتمام بها.

-التأثيرات الوجدانية effects Affective وذلك مثل مشاعر الحب والكراهية وغيرها التي تقوم بأشكال مختلفة وفي سياقات متعددة، ويظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة من خلال الرسائل الإعلامية، تؤثر على مشاعر الأفراد واستجاباتهم بالتالي في الاتجاه الذي تستهدفه هذه الرسائل كما هو الحال بالنسبة للفتور العاطفي فهناك فرض يرى أن التعرض المكثف إلى موضوعات العنف في الرسائل الإعلامية يؤدي إلى الفتور العاطفي، وبالتالي فالفرد يتصرف كما لو كان العنف هو الحياة الحقيقية، وإن كان علماء الاجتماع -كما يقول هايمان - Hayman لم يبدوا اهتماما بتأثيرات العنف في وسائل الإعلام على المشاعر الوجدانية للمتلقين. فضلا عن حالات القلق والخوف وعلى سبيل المثال نجد أن التعرض المكثف للدراما التلفزيونية التي ترسم مدنا ما على أنها تتميز بالعنف ربما يؤدي ذلك التعرض إلى الخوف من الحياة في هذه المدن أو السفر إليها .

التأثيرات الأخلاقية والمعنوية alienation and Morale وهذه تحدث نتيجة الرسائل الإعلامية وطبيعة المعلومات التي يكون لها تأثير على معنويات الأفراد ومستوى الأخلاق، فالدعم المعنوي والأخلاقي لا يمكن تطويره دون تأثيرات نظم الاتصال. فالعناصر الوجدانية في تشكيل الاتجاهات يمكن أن يكون لها نتائج اجتماعية معينة.

-التأثيرات السلوكية affects Behavioral فالتغير في الاتجاهات أو المعتقدات أو المجالات الوجدانية يهتم بها الجميع أيضا، ولكن على أن لها درجة للتأثير في السلوك الواضح. ومن أهم التأثيرات في هذا المجال الفعالية وعدم الفعالية أو تجنب القيام بالفعل ، والتأثيرات السلوكية في النهاية هي الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية أو الوجدانية وعلى سبيل المثال نجد أن الناس يمكن أن ترتبط بوجهة نظر أو حل لمشكلة نتيجة لاتجاهات كونتها بالمعرفة والمشاعر التي طورتها من خلال الرسائل الإعلامية ورد في (206سميشي،2015).

### المحاضرة العشرة :

#### التأثيرات الاجتماعية

-نافذة حرية مطلقة على العالم، فقد وفرت هذه المواقع مخرجا للملايين من أبناء الطبقات الوسطى والفقيرة لكي تواصلوا مع أمثالهم حول العالم ومجانا دون السفر، (درويش اللبان، 2000، 194 كما وفرت متنفسا للملايين من النساء وشبان العالم الثالث وخاصة في دولنا العربية للهروب من الواقع المحيط والقمع الاجتماعي وقيود العادات والتقاليد .

- -فرصة لتعزيز الذات فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، خاصة في المجتمعات التي تفرض على الشاب والشابة إتباع أهل والعشيرة في التصرفات والعادات والتقاليد، (Rieffel Rémy، 2009، 91)، لذا فالتسجيل عبر الفضاءات الالكترونية التي يوفرها الإعلام الجديد يصبح للأفراد كيان مستقل وعلى صعيد عالمي، ويخلق لديهم الشعور بالذات الافتراضية التي تكبر وتنمو مع تفاعلهم مع الغير وتواصلهم مع .هم فيرى كل من "جليسون" و "جرين Green , Gleason "أن الأفراد الانطوائيين والخجولين لا يستطيعون أن يظهروا شخصيتهم الحقيقية إلا حين يتحدثون مع غرباء لا

يعرفونهم من قبل ولا يرونهم، ويساعد ذلك على توسيع نطاق العلاقات الاجتماعية لهؤلاء الأفراد. (علياء سامي عبد الفتاح، 2011، 106)

- أكثر انفتاحاً على الآخر فالتواصل مع الغير حتى لو كان الطرف الآخر مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات مما يجعلك متفتحاً أكثر ويزيد من إمكانية تعرفك على أشخاص جدد ( . علي محمد رحومة، 2005، 35)

- -منبر للرأي والرأي الآخر من خلال حرية التعبير عن الأفكار دون قيود أو مراعاة لاعتبارات فكرية معارضة.

- -تزايد من تقارب العائلة الواحدة حيث أصبح من اليسير متابعة أخبار أفراد الأسرة الواحدة ولو فصلت بينهم بلدان بعيدة

-فرصة لإعادة روابط الصداقة القديمة كالبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة ( . خالد غسان يوسف المقدادي، 2013، 68 ) (حيث تشير الدراسات ومنها الدراسة التي قام بها "راشنييل" و" سبيرس Sprears, Russell على عينة من طلاب جامعة أمستردام من مستخدمي غرف الدردشة أن استخدام الإنترنت للتواصل مع الأفراد الذين يعرفهم الطلاب من قبل يساعد على تقوية واستمرارية العلاقات بينهم . كما يشير مالي 2001 Malei إلى أن الإنترنت في تأثيرها على العلاقات الاجتماعية خلقت ما يطلق عليه بمصطلح "مضاعفة الرؤية" أو الرؤية الأوضح وهو مصطلح يشير إلى مضاعفة علاقات الفرد بكل من : أفراد علاقته بهم قوية، أفراد علاقته بهم سطحية وضعيفة، أفرا لا يعرفهم من قبل ( . علياء سامي عبد الفتاح، 2011، 84، 106)

-التقليل من مهارات الاتصال الشخصي فمع سهولة التواصل عبر المواقع الالكترونية التواصلية فإن ذلك سيقبل مع الزمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لها، ففي الحياة الطبيعية لا يمكن أن تنهي محادثة شخص فوراً أو تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر . (Granjon 2011 , 74 ) (( Fabien et Denouel Julie حيث يخشى كثير من الباحثون أن تؤدي الإنترنت إلى غياب التفاعل الاجتماعي لأن التواصل فيها يحصل عبر أسلاك ووصلات وليس بطريقة طبيعية . كما أن استعمال شبكة الإنترنت يقوم على طابع الفردية حيث بدلاً من أن يقوم الفرد بالنشاط كالتسوق ومشاهدة



البرامج الترفيهية مع أسرته أصبح يقوم به بمفرده على شبكة الإنترنت مما يخشى معه من نشوء أجيال لا تجيد التعامل إلا مع الحاسب الآلي.

- -إضاعة الوقت فسهولة الخدمات التي تقدمها هذه الوسائل تنسي الفرد الوقت ولهيه عن الكثير من الأمور، وهو ما أثبتته العديد من الدراسات (، خالد غسان يوسف المقدادي، 2013، 69) (كدراسة جيار 1990 Guare إلى أن فكرة قضاء الفرد ساعات من أجل التحدث مع أشخاص لا يعرفهم من قبل ولا يقابلهم الفرد في الواقع تجعل الانترنت تأثيرا سلبيا على العلاقات الاجتماعية للفرد. (علياء سامي عبد الفتاح، 2011، 106)

- استبدال الهوية الثقافية العربية بالهوية العالمية وذلك يتضح عبر ظهور اللغة الهجينة التي تمزج بين العربية والانجليزية.

- -انعدام الخصوصية مما يتسبب في الكثير من الأضرار الاجتماعية وحتى النفسية للفرد، كاستغلال بعض المعلومات الشخصية أو الصور للتشهير أو الإساءة إلى الآخرين. مما يتسبب في العديد من المشاكل الأسرية خاصة في المجتمعات المحافظة.

- •تشويه المعنى الحقيقي للصدقة وتنتفيها حيث يفترض أن لا تكون فورا بل بمرور الزمن لذا فذلك التي تشكل عبر الفضاءات الافتراضية يغلب عليها النفاق والتصنع ( . خالد غسان يوسف المقدادي، 2013، 70-75 ) وهو ما يؤكد "ديكس" 1991 Deux أن الشخص العادي عندما يستخدم الانترنت للتواصل مع أفراد لا يعرفهم من قبل يبدأ في اختلاق شخصيات أخرى غير حقيقية، تختلف حسب الشخص الذي يتواصل معه ويبدأ في الكذب والإدعاء ووصف نفسه بصفات غير حقيقية.

وقد صنف الباحثون مدى التأثير الاجتماعي الذي تحدثه الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأفراد إلى نوعين من التأثير:

- •تأثير داخلي Internal وهو التأثير الاجتماعي الذي تحدثه الانترنت على الأفراد المقيمين معا داخل المنزل (أفراد الأسرة).

- •تأثير خارجي External وهو التأثير الاجتماعي الذي تحدثه الانترنت على الأفراد خارج نطاق المنزل (الأصدقاء، الأقارب، الجيران، المعارف..).

وقد توصلت أغلب الدراسات إلى أن استخدام وسائل الإعلام الجديد داخل المنزل يؤثر سلبيا على العلاقات بين الفرد وأعضاء أسرته، وإيجابيا على علاقته بالأصدقاء والأقارب والجيران. نظرا أن وجود هذه الوسائل في المنزل يؤثر بالضرورة على نمط العلاقات الاجتماعية بين أفرادها، ويمكن أن تحقق نمطين من الانفصال أو التباعد:

-الانفصال المادي أو المكاني compartmentalization space or Physical وهو الانفصال الذي ينشأ نتيجة للتباعد المكاني داخل المنزل، مثل وجود حجرة مخصصة لكل فرد بجميع وسائل الاتصال المتنوعة، وتعرض الفرد لكل وسيلة اتصالية بمفرده.

- -الانفصال الذهني compartmentalization Symbolic وهو الانفصال الذي ينشأ بين أفراد الأسرة بالرغم من تواجدهم في مكان واحد من أجل استخدام وسيلة اتصال محددة، فبالرغم من تواجد هؤلاء الأفراد معا في مكان واحد، إلا أن كل طرف لا يشعر بوجود الطرف الآخر، وهذا يرجع إلى درجة تركيز الفرد مع الوسيلة وهو ما يشير إليه كل من فريسن وكجروترز Kergowitz, Frissen، خاصة وأن الانترنت من الوسائل التي تحتاج إلى درجة تركيز عالية ونمط تعرضها فرديا إلى حد كبير ( . علياء سامي عبد الفتاح، 2011، 106)

ورد في (207سميشي، 2015-209)

## المحاضرة الثانية عشر

### نظرة مستقبلية لشبكة الانترنت :

في دراسة بحثية ميدانية أجراها الاستاذ الدكتور حلمي خضر ساري عام 2005 على مجموعة من الشباب في الأردن لمعرفة مدى مآثره الانترنت من تأثيرات ايجابية وسلبية على حياة الشباب الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية والشخصية ، وخرج الدكتور حلمي ساري بمجموعة من النتائج نلخصها كما يأتي (حلمي ساري، 2005:143-بتصرف 203)

### التأثيرات الايجابية لشبكة الانترنت :

- الانترنت والترفيه وترجية أوقات الفراغ

- الانترنت وتعميق القيم الدينية
- الانترنت والاداء العلمي المهني
- الانترنت وتطوير المواهب والهوايات
- الانترنت والانخراط في النشاطات المجتمعية
- الانترنت والانفتاح الثقافي
- التأثيرات السلبية لشبكة الانترنت :**

- الادمان والعزلة النفسية والاجتماعية
- العلاقات العاطفية الالكترونية عن بعد
- الاغتراب والعولمة الثقافية -الاعلامية

واستخلص الباحث ان الانترنت تسبب في خلق بعض التغيرات في حياة الشباب ولعله كان من الاوائل من نبه الى مخاطر الادمان على الانترنت لجاذبية الشبكة وسحرها وأشارت الدراسة الى جملة من المشاكل الاسرية والاجتماعية المستجدة التي لم تكن معروفة قبل عصر الانترنت ( المصدر نفسه ،203) وردفي (كامل خورشيد،424:2014-425)

ويتسارع نمو شبكة الانترنت التي حولت العالم الى اسرة الكترونية صغيرة حيث أوجدت هذه الشبكة بنية تكنولوجية تحتية غطت العالم بأسره ، ومن وجهة نظر اقتصادية أصبح التنافس بين شركات البرمجيات العالمية متعلقا بتطوير البرمجيات التي تخدم شبكة الانترنت ، لذا اصبح الاهتمام الان موجها نحو ابتكار طرق ووسائل لتحسين الشبكة وتطويرها ، حيث جعلت من العالم أسرة الكترونية (كامل خورشيد،2014: 425-)

وعلى مستوى التعليم ، " فإن طريق المعلومات السريع (الانترنت ) سوف يحول ركيزة العملية التعليمية من المؤسسة الى الفرد ، كذلك سوف يغير الهدف النهائي للتعليم من الحصول على شهادة الى الاستمتاع بالتعليم على مدى سنوات العمر (كامل خورشيد،2014: 425-)

المراجع :

جودت شاكر محمود . ( 2013 ).الاتصال في علم النفس .الطبعة الاولى .عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع

-الضلاعين نضال فاتح، كافي مصطفى يوسف ،الضلاعين علي فلاح ،الشمائلة ماهر عودة ، اللحام محمود عزة .(2016). الطبعة الاولى .عمان : دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع

- عطية عبد الحميد السيد (2012).الاتصال اتجاهات نظرية واسس تطبيقية في الخدمة الاجتماعية .المكتب الجامعي الحديث

مكاوي حسن عماد.(1997) تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات .الطبعة الثانية.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية

- الساري ،فؤاد.(2015) . وسائل الإعلام النشأة والتطور.عمان الاردن :دار أسامة للنشر والتوزيع الاردن عمان :نبلاء ناشرون وموزعون

- - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (2019)تنمية مهارات الاتصال، ط1، القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

- يوسف ذياب عواد مجدي علي زامل (2010) التعلم النشط، دط، عمان، الأردن : دار المناهج للنشر والتوزيع.

- يوسف بن عبد الله بن محمد الشحي(2011) مهارات الاتصال التربوي الإسلامي في الأسرة والمدرسة، ط1، عمان، الأردن : عالم الكتب الحديث.

- جيهان رشتي(1989) الأسس العلمية لنظرية الإعلام، دط. دار الفكر القاهرة.

- حميد الطائي، بشير العلاق(2013) اساسيات الاتصال نماذج ومهارات، دط، عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- محمد الجوهري وآخرون (1992)علم الاجتماع ودراسة الاتصال الجماهيري القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

- دليو فضيل (2018)علوم الاعلام والاتصال المفاهيم والنماذج والانظمة .الطبعة الاولى قسنطينة الجزائر: الفا للوثائق

- كامل خورشيد مراد.(2014).الاتصال الجماهيري والاعلام التطور -الخصائص-النظريات .الطبعة الثانية .عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع

- صافة أمينة .(2016،2015). آثار إستعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية. "دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية و الأخلاقية والصحية لاستعمال الأنترنت على أبناء الأسرة الجزائرية نموذجاً" دراسة على عينة مراهقين مستخدمين للأنترنت بمدينة أم البواقي - الجزائر - أطروحة دكتوراه في علم النفس الاسري قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا .جامعة وهران

2

- د. سميشي وداد.(2015). وسائل الإعلام الجديد: أي تأثير؟.. إلى أي مدى؟ مقارنة تحليلية متعددة الأبعاد.مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية .العدد21 ديسمبر 2015 ص 203-211

جلولي مختار . الآثار الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (قراءة في بعض الآثار النفسية

والاجتماعية والصحية .دفاتر الوسط ص 197،177) Volume 3, Numéro 2, Pages 177-197 2016-12-31

—